

The Magic Genius the Marquis

الفصل السابع :

جلس كايل في مكانه، محدقًا في البلورة الزرقاء التي وضعها والده أمامه. كانت تعكس ضوء الشموع الخافت، وكأنها تحاول إخفاء سرًا بداخلها. كانت كلمات أرنولد لا تزال تتردد في ذهنه، تدور مثل دوامة لا يجد منها مخرجًا.

"ما فعلته بالأمس لم يكن سحر العائلة، بل شيء آخر... شيء لا يجب أن تمتلكه".

رفع كايل عينيه إلى والده، محاولًا أن يجد أي تفسير في تعابيره الصارمة. لكن أرنولد، كعادته، كان مثل جدار صلب لا يظهر شيئًا.

"ماذا تقصد؟" سأل كايل أخيرًا، محاولًا أن يبقى صوته ثابتًا.

تردد أرنولد للحظة قبل أن يقول: عائلة سيلتاريون معروفة بابتقائها لنوع محدد من السحر. نحن لا نولد بقوى عشوائية. هناك قواعد، وهناك حدود، وما رأيناه منك ليس شيئًا يمكن تفسيره ضمن تلك القواعد.

نظر كايل إلى يديه. تذكر كيف شعر حين تدفقت المانا في عروقه، كيف كانت مختلفة، حية... كأنها شيء خارج عن إرادته.

"إذن، ما هو؟"

تتهد أنرولد بصوت بالكاد يُسمع، ثم قال " :هناك شيء يجب أن تعرفه عن ولادتك، كايل".

شعر كايل بانقباض في صدره.

"عندما وُلدت، كانت هناك علامات غير عادية. لم يكن جسدك قادرًا على احتواء طاقة العائلة، كان هناك شيء يعيق اندماجك معها".

"ماذا؟"

"لهذا السبب كنت دائمًا أضعف من إخوتك. كنا نعتقد أنك ببساطة لم ترث موهبة العائلة. لكن الآن، وبعد ما حدث البارحة، أظن أننا كنا مخطئين".

التوتر ازداد داخل كايل. كان هذا الحديث يحمل معاني خطيرة.

"هل تقول إنني... لست منهم؟"

صمت أنرولد لثوانٍ، ثم قال :لست متأكدًا مما أنت عليه، لكنك بالتأكيد مختلف.

كانت تلك الكلمات كافية لإشعال شرارة من الشك داخل كايل.



في المساء، لم يستطع كايل البقاء في غرفته. كان عقله يعج بالأفكار، والشكوك تتراقص أمامه كأشباح الماضي.

خرج إلى حدائق القصر، حيث كانت الأزهار المتألقة تحت ضوء القمر تعطي المكان جواً من السحر الغامض. تنفس بعمق، محاولاً تهدئة نفسه.

"أحتاج إلى إجابات"...

لكن من أين سيحصل عليها؟

في تلك اللحظة، سمع صوت خطوات خفيفة خلفه. استدار بسرعة، ليجد إيلينا، الخادمة التي كانت دائماً بجانب العائلة.

"هل أنت بخير، سيد كايل؟"

نظر إليها للحظة، ثم قال: إيلينا، هل كنت هنا عندما وُلدت؟

بدا على وجهها التردد، لكنها أومأت برأسها.

"إذن، أخبريني... هل ما قاله والدي صحيح؟ هل كنت... مختلفاً؟"

تهدت إيلينا بصمت، ثم قالت: هناك أشياء لا يجب أن تعرفها الآن، سيد كايل. لكنها ستتكشف لك عندما يحين الوقت.

كان هذا آخر شيء يريد سماعه. اقترب منها، وقال بصوت منخفض لكن حازم: إيلينا، أرجوك. أنا بحاجة لمعرفة الحقيقة.

نظرت إليه بعينين متردّتين، ثم قالت شيئاً جعله يتجمد في مكانه:

"في يوم ولادتك... لم يكن القمر عادياً. كان أحمر كالدم، وكان السماء نفسها كانت تبكي".

كانت تلك الليلة بداية شيء أكبر... شيء لم يفهمه بعد، لكنه كان متأكداً أنه سيغير حياته إلى الأبد.